

أثر الظاهرة الصوتية في كتاب الاستدراك على أبي علي في الحجة لأبي الحسن الباقولي (ت ٥٤٣هـ)

أ. م. د . صباح علي سليمان / جامعة تكريت – التربية للعلوم الانسانية

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ،
وصحبه الغر الميامين ، أمّا بعد.

فإنّ دراسة عبقرى من عباقرة اللغة كالفارسي والباقولي يعدّ أساساً من أسس التّأصيل
اللغوي عند العرب.

وقد استدرّك الباقولي مسائل أتى بها أبو علي الفارسي في الحجة ، وكذلك ابن جني ،
فجاء كتابه نقداً لأرائهم التي أوردوها في كتبهم وفقاً لقضايا القياس والسماع التي اعتمد عليها.

وحرصاً منّي على هذا التراث فقد ارتأيت دراسة أثر الظاهرة الصوتية في كتاب
الاستدراك على أبي علي في الحجة لجامع العلوم أبي الحسن الباقولي (ت ٥٤٣هـ) ، إذ اهتمّ
الباحثون بدراسة جهودهما دراسة مستفيضة وهذا ما يؤكّد عمق الصلة بين الدراسات القديمة
والحديثة ، كونهما المعيار الرئيس لمراحل تتبع القاعدة .

وقسمت بحثي إلى تمهيدٍ تناولت فيه حياة الباقولي ، ومنهج كتاب الاستدراك متجاهلاً
بذلك حياة أبي علي الفارسي ؛ لكثرة الكتابة فيه ، وسبعة مباحث الإبدال والإدغام والإمالة
والإتباع والإشباع والتخفيف والتشديد والهمز حسب النظام الصوتي الحديث ، مختتماً بحثي
بأهم النتائج .

وكان منهجي هو وضع كلام أبي علي والباقولي بين قوسين ؛ بوصفها الأساس التي تقوم
عليها الدراسة ، معتمداً بذلك على المصادر اللغوية أهمها الكتاب ، والمقتضب والأصول في
النحو وسر صناعة الأعراب . وآمل أنّي قد وفقت في عملي هذا ، لتقديم درس أصيل من
دروس لغتنا العربية . هذا ومن الله التوفيق .

التمهيد

أ/ حياته :

هو أبو الحسين بن علي الأصبهاني الباقولي المشهور بجامعة العلوم ، ولد في بغداد^(١). أمّا عن علمه فقد قال البيهقي في الوشاح : " هو في النحو والإعراب كعبة لها أفاضل العصر سدنة ، وللفضل بعد خفائه أسوة حسنة " ^(٢).

وقيل من منظومه :

أحِبُّ النَّحْوَ مِنَ الْعِلْمِ فَقَدْ * يَدْرِكُ الْمَرْءُ بِهِ أَعْلَى الشَّرَفِ

إِنَّمَا النَّحْوِيُّ فِي مَجْلِسِهِ * كَشَهَابٍ ثَاقِبٍ بَيْنَ السَّدَفِ

يَخْرُجُ الْقُرْآنُ مِنْ فِيهِ كَمَا * تَخْرُجُ الدَّرَةُ مِنْ جَوْفِ الصَّدْفِ

أمّا مؤلفاته فكثيرة منها شرح اللمع ، وكشف المعضلات ، وإيضاح علل القراءات ، وكتاب الجواهر ، وكتاب المجمل ، وكتاب الاستدراك على أبي علي ، وكتاب البيان في شواهد القرآن^(٣). توفي سنة بغداد سنة ٥٤٣ هـ ^(٤).

ب/ كتاب الاستدراك :

هو كتابٌ نقدي لما جاء في كتاب الحجة لأبي علي الفارسي ، ومعاني القرآن للزجاج ، والخصائص والمحتسب لابن جني . كانت مواضع الباقولي في الحجة هي إجازة أبي علي وجوهاً في الإعراب وأخرى لم يجزها فخالفه الباقولي فيها ، ومواضع لم يتم أبو علي فيه كلامه فأكمّله ، ومواضع قصر فيها أبو علي في ذكر الوجوه النحوية فأوضحها ، ومواضع استشهد فيها أبو علي بالآيات القرآنية والشعر ، والشاهد المراد غير ما ذكر ، ومواضع تحتاج إلى شرح ، لكنّ أبا علي لم يشرحها ، وأمّا المواضع فقد حكى فيها أبو علي مقالة عن بعض الأئمة ، وهو لم ينقلها عن وجهها الصحيح ، ولا

شرحها ،ومواضع نسب كلاماً إلى سيبويه ومذهبه وهو ليس منه ،ومواضع أنشد
الفارسي أبياتا من الشعر على غير وجهها ، أو نسبها إلى غير أصحابها فضلاً عن
السهو والغلط والخطأ في موضعين من الشعر ، وموضع في التلاوة ، وموضع أغرب
فيه^(٥) .ووصلت مسائله على أبي علي في الحجة مئة وسبع عشرة مسألة .

أمّا المسائل المأخوذة على أبي إسحاق في معاني القرآن ، وفاتت أبا علي ولم
يذكرها في الإغفال فهي مسائل لأبي إسحاق فيها تفسير بعض الآي بكلام وكان يخالف
فيه المنصوص من كتب اللغة ، وفي بعضه فساد ، ومسائل أجاز فيها توجيه بعض
الآي أقوالاً غير جائزة في العربية ، أو غير صحيحة^(٦) ووصلت مسائله على أبي
إسحاق الزجاج تسع مسائل .

وأمّا المسائل المأخوذة على ابن جني في المحتسب والخصائص فمنها ما أجاز فيه
قولاً غير جائز ، ومنها ما زعم أنّ فيه تركيباً لغوياً وهو ل م ك مهمل ، ومنه ما كان
خطأ في التلاوة ، ومنه ترك كلام لا بد من نقله ، ومنه ما خالف فيه شيخه أبا علي^(٧) .
ووصلت مسائله على ابن جني سبع مسائل .

المبحث الأول

الإبدال

هو أن تجعلَ حرفاً مكانَ غيره باشتقاقه ، نحو :تراث ،وأجوه ^(٨) ، وهو من سنن العرب ^(٩) . ويكون على نوعين الأول الشائع الضروري في التصريف وأحرفه ثمانية يجمعها (طويت دائماً) ، وغير الشائع يكون في كلِّ الحروف إلّا الألف ^(١٠) . وتناول الباقولي في الإبدال الالفاظ الاتية :

١- إبدال الهمزة هاء

ذكر الباقولي أنَّ أبا علي " كثيراً ما يقوي كلام غير سيبويه ألا تراه يقوي في (لَهْنَكْ لِرَجُلٍ صِدْقٍ) قول أبي زيد فيه على قول سيبويه ، ويقول : " أصله : لاه إنك لرجلٌ صدق ، فيرتكب المحذوفات ؟ بخلاف ما قال سيبويه من أنَّ أصله "لإنك" فأبدل من الهمزة الهاء ، وقد ذكرت ذلك في الخلاف " ^(١١).

ذكر سيبويه أنَّ بعض العرب تتكلم بها في حال اليمين ، ولكنهم أبدلوا الهاء مكان الألف كقولهم : (هرقت) ^(١٢) ، وهي مسموعة في طيء ^(١٣) ، فلما زال لفظ الهمزة وحلت مكانها الهاء صار ذلك سهلاً للجمع بينهما ؛ إذ حلت الهاء محل الهمزة فزال لفظ إن فصارت كأنها حرف آخر ^(١٤) ، وتابعه الفراء فيما ذهب إليه ^(١٥).

وقرأ بعض القراء {هَيَّاكْ نَعْبُدُ} ^(١٦) ، وهي قراءة أبي السوار الغنوي ^(١٧) .

أمّا ما عزاه أبو علي إلى أبي زيد أنَّ أصلَ لَهْنَكْ لاه إنك لرجلٌ صدق ، والأوجه أن يقول : لله إنك قول حكاة المفضل بن سلمة من الكوفيين ^(١٨) ، وعزى المحقق هذا الكلام إلى الكسائي ^(١٩) ، ومنه قول أبي زيد : "وقال لي الكسائي : ألقت كتاباً في معاني القرآن فقلت له : أسمعْتَ الحمدَ لاه ربَّ العالمين ؟ فقال : لا ، فقلت : اسمعها " ^(٢٠) ، ويبدو من النص أنَّ هذا القول للكسائي ، والأشهر ما ذهب إليه سيبويه ، ومن تابعه .

٢- ابدال الالف ياء

قال أبو علي : " وذهب سيبويه في آيةٍ وغايةٍ إلى أن الألف بدلٌ من الياء الساكنة التي كانت في آيةٍ " (٢١).

قال الباقولي : " قلتُ : الألف في آية بدلٌ من ياءٍ متحركةٍ عنده وعند الخليل ؛ وحكى بعد حكايته عن الخليل أن غيره يقولُ : هي بدلٌ من ياء ساكنةٍ ، وهو قول الفراء ، مثل العيب والعاب ؛ وترى ذلك في الكتاب " (٢٢).

ذكر المحقق أن أبا علي لم يكن مصيباً فيما عزاه الى سيبويه ، وصح ما استدركه الباقولي ، فيما تشهده عبارة المبرّد : " وزعم سيبويه عمرو بن عثمان أن غير الخليل - ولم يسمهم - كان يقول على فعلة " (٢٣) .

إلا أن السيرافي ذكر أن الخليل ومن ذهب مذهبه يقول أن آية وزنها فعلة ، والذي حكى عنه سيبويه ، وقول الفراء أيضاً ؛ كونهم استنقلوا اجتماع ياءين فقلبا إحداهما ألفاً (٢٤). وكذلك قول أبي علي عن سيبويه أن الألف بدل من الياء الساكنة صحيح ، ومنه قول سيبويه فيما جاء في الكلام على أن فعلة مثل بعثت وآي وغاية وآية (٢٥) .

المبحث الثاني

الإدغام

الإدغام هو " وصلك حرفاً ساكناً بحرف مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرف واحد ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشتدُّ الحرف " (٢٦).

وينقسم الإدغام على قسمين الأول إدغام الحرف في مثله ، نحو : شدَّ من شدَّ ، والثاني إدغام حرف في مقاربه وهو أن تبدل أحدهما من جنس الآخر ، نحو : الحَقُّ كَلْدَةٌ وانْهَكَ قَطْنَا (٢٧) .

والعلة في الادغام " أنَّ الحرفين إذا كانا مثلين كان مخرجهما واحداً فيثقل على اللسان أن يرفعه ثم يعيده في الحال الى موضعه " (٢٨) .

جاء في مسالة في سورة الأنفال ، في قوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ [الأنفال: ٤٢] ، ومما أنشده العجاج :

كُنَّا بِهِ إِذِ الْحَيَاةُ حَيٌّ

قول أبي علي : " هذا كقوله : إذا الحياة حَيَّةٌ . ومن زعم أنَّ (حيُّ) جمع حياة كَبَدْنَةٍ وبُذْنٍ فإنَّ قول غير متَّجه ؛ لأنَّ باب المصادر الاعمُّ فيها أن لا تجمع ، ولأنَّه لو كان جمعا لـ (فعلٍ) لجا في الضمِّ والكسر كما جاء في قولهم : قرْنُ أَلْوَى وقرُونٌ لِي . فإن لم نسمع في الحيِّ إلَّا الكسر ، ولم نعلم أحداً حكاها ولا الذي ادَّعى أنه جمع فعلٍ دلالة على أنَّه لا مجاز له " (٢٩) .

استدرك الباقولي إذ قال : " يجوز أن يُفَرَّقَ بينهما فيه ، فيقال : إنه إنما كُسر في (حي) ولم يضم كـ(لي) لأنه في قافية ، فجرت الياء الأولى ، وإن لم تكن رذفاً ، بالإدغام مجرى الرّدْف . فكما لا يضم ما قبل الياء وهي رِدْفٌ كذلك لم يقل حي . ويدلُّ على أن المدغم فيه بقيّة من اللين كسر من كسر وقال (لي) ألا تراه كيف أجراه مجرى بيض ؟ وعليه قول الخليل في أفعلتُ من اليوم على حدّ أطولت إذا بناه للمفعول به أووم فقلبت الضمة عنده الياء المدغمة في أيم لما صار إلى أيم ، كما تقلب الياء المفردة في نحو أوتقن وأوسر . ويدلُّ أيضاً على صحّة بقاء بعض المدّ مع الإدغام ادغامهم نحو شقيّ وغنيّ وعدوّ وفلو هذا مع امتناعهم من تحريك هذين الحرفين تخفيف خطيّة ومقروّة ألا تراهم كيف لم يقولوا خطيّة ومقروّة ؟ فلو كان الإدغام يخرج البتّة من المدّ كما تخرجه الحركة = لَمَا جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه " (٣٠) .

ذكر المحقق قول الباقولي في كسر حيّ ولم يضم مستشهداً بقول الفراء الذي جعل حياً جمع حياة ، بقوله : " وكان ينبغي أن يكون حوي فكسر أولها لئلا تتبدل الياء واواً كما قيل بيض وعين " (٣١) .

وقول الباقولي : " بقاء بعض المدّ ... لَمَا جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه " ؛ لأنّه " إذا كانت الياء والواو الساكنة قد تحذف بعدها الهمزة المتحركة وتحرك فلم يكن بدّ من الحذف أو البدل وكرهوا الحذف لئلا تصير هذه الواوات والياءات بمنزلة ما ذكرنا وذلك قولك في خطيّة خطيّة وفي النسّى النسّى يا فتى وفي مقروء ومقروءة هذا مقروء وهذه مقروءة " (٣٢) ، والعلة في ذلك ؛ كون حرف المد الواو والياء الزائدتين المضمومة ما قبلها ، ومجىء الهمزة بعدها يجوز تخفيفها ، وتخفيفها بأن تبدل واواً بعد الواو ؛ لأنها تجانس ما قبلها وهو الضم ، نحو : مقروءة وقروء فتقول فيها مقروءة وقرّ ، وكذلك الياء في خطيّة (٣٣) .

فلو كان الإدغام يخرج البتّة من المدّ كما تخرجه الحركة لما جاز إدغامه كما لم يجز تحريكه ؛ لأنك " لو ألقيت حركة الهمزة على هذه الياء وهذه الواو لحركت شيئاً لا

يجوز أن يتحرك أبدا؛ لأنها للمد فهو بمنزلة الألف إلا أن الإدغام فيه جائز؛ لأنه مما يدغم كما تقول عدوٌ ووليٌّ ومغزوٌ ومرميٌّ " (٣٤).

إدغام من غير المعتل

قال أبو علي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦]: "ويذهب سيبويه إلى أنك إذا قلت: هذا وليُّ الله يزيد وعدوٌ وليدٌ لم يجز إدغامُ الياء التي هي لامٌ في ياء يزيد؛ لأنك حيث أدغمت الياء في وليٍّ والواو في عدوٌ ذهب المدُّ للإدغام" (٣٥). واستدرك الباقولي في أن في كلام سيبويه سقطاً بعد ياء يزيد، وهو: "ولا إدغام الواو التي هي لامٌ في واو وليدٍ" (٣٦). وعبارة سيبويه هي: "وإذا قلت مررت بوليٍّ يزيد وعدوٌ وليدٍ فإن شئت أخفيت وإن شئت بينت ولا تسكن لأنك حيث أدغمت الواو في عدوٍ والياء في وليٍّ فرفعت لسانك رفعةً واحدة ذهب المدُّ وصارتا بمنزلة ما يدغم من غير المعتل" (٣٧).

فجاء المدُّ في قراءة ابن كثير وعاصم وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي في وليٍّ الله بثلاث ياءات الأولى ساكنة والثانية مكسورة والثالثة وهي ياء الإضافة مفتوحة (٣٨)، أمّا ابن سعدان فقد نقل عن اليزيدي في إدغام وليٍّ الله، وفسر أبو بكر مقولة ابن سعدان عن اليزيدي في عدم الإدغام؛ كون الياء الوسطى الياء التي هي لام الفعل متحركة وقبلها الياء الزائدة ساكنة فلا يجوز إسكان لام الفعل وإدغامها وقبلها ساكن ولكني أحسبه أراد حذف الياء الوسطى وإدغام الياء الزائدة في ياء" (٣٩). وذهب الجمهور إلى أن الإدغام لا يصح؛ لأنَّ المشدد لا يدغم في المخفف (٤٠).

وبهذا يتبين صحة قول سيبويه في ذهاب المدِّ والإدغام في رفع اللسان رفعةً واحدة، وصار المدُّ "كالحروف الصحيحة التي قبلها ساكنٌ نحو خبر رجل ولكن إن شئت أخفيت وهو في حكم المظهر" (٤١).

المبحث الثالث

الإمالة

الإمالة : هي : أن "تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء" (٤٢) ؛ " طلباً للتشاكل لئلا تختلف الأصوات فتتأفر " (٤٣)، وتختص بالحجاز ومن جاورهم من بني تميم (٤٤).

ولها أسباب متعددة وهي الأول كون الألف مبدلة من ياء متطرفة ففي الاسم مثلاً الفتى ، وفي الفعل هدى ، ولا تمال ناب مع أن ألفه عن ياء بدليل قولهم : أنياب لعدم التطرف ، وإنما أميلت فتاة ونواة ؛ لأن تاء التأنيث في تقدير الانفصال . والثاني : كون الياء تخلفها في بعض التصاريف كألف ملهى لقولهم: في التثنية مئيهان . والثالث كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول عند إسناده إلى التاء إلى قولك فلت بكسر الفاء سواء أكانت تلك الالف منقلبة عن ياء نحو : باع وكال أم عن واو مكسورة كخاف ومات في لغة من قال مت بالكسر بخلاف من قال في لغة الضم . الرابع وقوع قبل الياء كبايعته وأهمله ابن الناظم وكثيرون . والخامس : وقوعها بعد الياء متصلة كبيبان ، أو منفصلة بحرف كشيبان وجادت يداه أو بحرفين أحدهما الهاء نحو دخلت بيتها. السادس : وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب . و السابع : وقوعها بعدها منفصلة : إما بحرف نحو كتاب أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يضربها أوساكن نحو شمال وسرداح أو بهذين وبالهاء نحو درهماك . الثامن : إرادة التناسب وذلك إذا وقعت الألف بعد ألف في كلمتها أو في كلمة قارنتها قد أمليتا لسبب فالأول كرأيت عماداً (٤٥).

قال أبو علي في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا أُنْمِنَّا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴾ [الإسراء: ٨٣] "واختلف عن عاصم فروى أبو بكر أنه كسر هذه التي في سورة بني اسرائيل ، وفتح الهمزة في السجدة [هي في سورة فصلت ٥١/٤١]. إن كان يريد بكسر هذه التي في بني اسرائيل كسر النون من غير أن يُميل التي في الهمزة = فوجهه أن مضارع نأى ينأى على يفعل" (٤٦).

واستدرك الباقولي عليه بقوله : " قلت : لا أدري من أين وقع له الشكُّ في رواية أبي بكر {وَيَأْيُ} بكسر النون وفتح الهمزة حتَّى يحمله على باب شِهْدَ ، وأنَّ أبي بكر يتبع حمزة والكسائي في {وَيَأْيُ} في بني إسرائيل بإمالة الفتحيتين ، فيما زعم ابن مجتهد . فأماً غيره فلا يثبت هذه الرواية ، وإنما يثبت روايته كرواية حفص بالفتحيتين " (٤٧).

قرأ حمزة والكسائي ويأْيُ بإمالة الألف بعد الهمزة وكسرة النون وحجتهما أنَّ الألف منقلبة عن الياء التي في النَّأْي فتبعتها هذه الألف فأراد أن ينحو نحوها فأما الألف بعد الهمزة فتبعت الهمزة وكسر النون قبل الهمزة إتباعاً لكسرة الهمزة ، قرأ أبو بكر وخلاص عن حمزة ونأي بفتح النون وكسر الهمزة ولم يكسرها فتحة النون لأجل كسرة الهمزة بل تركا النون على حالها كما تقول رمي بفتح الراء. وقرأ الباقون نأْي بفتح النون والهمزة أي بعد وتنحى وترك الإمالة هو الأصل ؛ لأنَّ الياء قد انقلبت ألفاً" (٤٨).
أمَّا في ذكر بابه فذهب أبو علي أنه من الباب الثالث ، وهو متناقض مع رواية أبي بكر التي ذكرها ، والأشهر أنه من باب نصر ، ومنه قول الرضي : " ما عرفت أجوف واوياً حلقِيّ اللام من باب فَعَلَ يَفْعَلُ بفتحهما ، بل الضم في عين المضارع لازم ، ناء ينوء وناح ينوح " (٤٩).

أمَّا سبب اتباع أبي بكر حمزة والكسائي في نَأْي بإمالة الفتحيتين فهو صحيح ؛ لأنَّ لأبي بكر أربع طرق فيها ، منها الفتح في الموضعين وهي طريقة صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى (٥٠).

المبحث الرابع

الإتباع

الإتباع :عرف ابن فارس الإتباع بأنه " أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويًا إشباعاً وتأكيذاً " (٥١) ، نحو : عاء وحاء (٥٢) . وتكمن أهميته كونه ظاهرة من ظواهر الاقتصاد اللغوي ، وضرباً من الخفة والسرعة ، والانسجام بين الأصوات المتجاورة (٥٣) .

وَأَلَّفَ الْعُلَمَاءُ كِتَابًا فِي الْإِتْبَاعِ وَهِيَ : الْإِتْبَاعُ لِأَبِي الطَّيِّبِ (٥٤) ، وَالْإِتْبَاعُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي (٥٥) ، وَالْإِتْبَاعُ وَالْمَزَاجُ لِابْنِ فَارِسٍ (٥٦) ، وَالْإِتْبَاعُ لِلْسِّيُوطِيِّ (٥٧) .

قال أبو علي : " فَإِنْ قُلْتَ إِنَّمَا تَكْسِرُ لَتَتَّبِعَ الْكَسْرَةَ فِي الْعَيْنِ فِي نَحْوِ (شِهْدَ) ، وَالْهَمْزَةَ فِي ﴿ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِعًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴾ [الأنعام: ٧٧] مَفْتُوحَةً ؛ فَكَيْفَ أُجِيزَتْ كَسْرَةُ الرَّاءِ مَعَ أَنْ بَعْدَهَا حَرْفًا مَفْتُوحًا = فَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ فِيمَا نَزَلْنَا بِهِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتْحِ ، فَأَتْبَعَ الْفَتْحَ الْمُقَدَّرَ " (٥٨) .

واستدرك الباقولي عليه ، إذ قال : " الصَّوَابُ " الْكَسْرَةُ ، فَأَتْبَعَ الْكَسْرَةَ " (٥٩) .

اختلف في فتح الراء والهمزة ، فقرأ "ابن كثير وعاصم في رواية حفص بفتح الراء والهمزة ، وقرأ نافع بين الفتح والكسر وقرأ أبو عمرو رءا بفتح الراء وكسر الهمزة ، وروى القطعي (٦٠) عن عبيد بن عقيل عن أبي عمرو رءا بكسر الراء والهمزة جميعا ، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر وابن عامر وحمزة ، والكسائي رءا بكسر الراء والهمزة " (٦١) . وفسر المحقق على أن الأصل رَأَى ، ثم أُمِيلُ فَصَارَ رَأَى ، وبعدها كُسِرَتِ الرَّاءُ فَصَارَتْ رَأَى ، فَإِذَا فَتَحْتَ الْهَمْزَةَ أَتْبَعْتَ الرَّاءَ الْكَسْرَةَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ وَمَقْدَرَةٌ فِيهِ " (٦٢) .

أمّا من ناحية الرسم فجاءت رءا في جميع القرآن إلّا في موضعين ، وهما قوله تعالى :
﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴾ [النجم: ١١] ، وقوله تعالى ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ [النجم: ١٨] .

المبحث الخامس

الإشباع

الإشباع : هو إنشاء حرف من جنس حركتها^(٦٤) ، نحو: منا ومنو ومني^(٦٥) ،
والإشباع تحكمه لك المشافهة كقولك : بضربها من مأمك^(٦٦).

جاء في قول أبي علي : "فأمّا قول أبي عمرو ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامِ
وَاجِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَهَا ﴾ قَالَ
أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبَطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَأْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِعَصَابٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
يَغْتَرِبُونَ الْحَقَّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١] ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ﴾ [يس: ١٤] فتحريكه بالكسر ليس على حدّ
قوله : ﴿ قُرْآنٌ لِّأَقْلِيَالٍ ﴾ [المزمل: ٢] و {أحدن الله} {سورة الإخلاص ٢} ، ولكن كأنّ
الأصل عنده في الوصل (عليهمي) ، فحذف الياء استخفافاً ، كما حذف عاصمٌ ونافع في
إحدى الروايتين لذلك . فلمّا حرك لالتقاء الساكنين أتى بحركة الأصل التي هي الكسر ،
كما أتى أولئك بالضم^(٦٧) .

وقال الباقولي : " قلت: ليس له حُجَّةٌ على العدول من ﴿ قُرْآنٌ لِّأَقْلِيَالٍ ﴾ إلى
الوجه الآخر . وقد ذكر أحمد بن موسى أنه مثلُ ﴿ قُرْآنٌ لِّأَقْلِيَالٍ ﴾ ، ولم يرو عن
أبي عمرو (عليهمي) " ^(٦٨) .

وفيما يخصُّ قراءة (أنعمت عليهم) بكسر الهاء وإثبات الياء؛ لئلا يجمع بين ياء وضمة الهاء ، كون ليس بينهما حاجز ، إذ قرأ أهل المدينة (عليهم) ، وهي لغة نجد ، وقرأ حمزة وأهل الكوفة عليهم ، وقرأ الأعرج عليهم^(٦٩).

فمن قرأ عليهم كان الأصل عنده الكسر ، كقولك للمرأة: اخشي القوم^(٧٠). وذكر الميرد أن سبب الهاء لخفائها ، وزاد أن الإتيان أحسن كما في مررت بهمى ونزلت عليهمى عكس ما جاء بعدها مضموماً كما في مررت بهمى ؛ لأن الواو ليس من الحروف الخفية^(٧١).

وبهذا كسرت الهاء ؛ كون قبلها ياء ساكنة ، وكسرت الميم لعدم التقاء الساكنين في الحرف الذي بعدها.

المبحث السادس

التشديد والتخفيف

التشديد : "أن يزداد على أصل الشيء فيجعل مثليه ذكره الخليل" (٧٢)، ووجه الزيادة أن تكون في موضعها (٧٣) .

ذكر أبو علي في قوله تعالى: ﴿وَهُى تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْنَئُ أَرْكَبَ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [هود: ٤٢] قال في فصل من ذلك في تخفيف ابن كثير {يا بُنَيَّ لا تشرك بالله} [لقمان / ٣١] إنه حذف اللام وياء الإضافة للوقف . قال : فإن وصلها ساكنة فهو قياس في أنه:

من إنس ولا جان (٧٤)

خفف وإدراجه بحرف الاطلاق ، وكذلك وصله بقوله: ﴿إِنَّهَا﴾ [لقمان / ٣١] (٧٥) .

استدرك عليه الباقلوي بقوله : " قلت : ينبغي أن يقول : وصله بـ (لا) ، دون قوله : ﴿إِنَّهَا﴾؛ فإن ابن كثير لم يخفف ﴿يَبْنَئُ إِنَّهَا﴾ بـ (بنة) ، وإنما خفف {يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ} [لقمان] ؛ واختلف عنه في ﴿يَبْنَئُ أَقْرَبَ الصَّلَاةِ وَأَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرٌ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾﴾ [لقمان: ١٧ ١٣] ، ولم يختلف عنه في ﴿يَبْنَئُ إِنَّهَا﴾ . فقوله " وصله بإنها" سهو منه رحمه الله " (٧٦) .

ما ذهب إليه الباقولي صحيح؛ لأنَّ ابن كثير قرأ بسكون الياء المخففة في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣] (٧٧) ، وكذلك لا خلاف عن ابن كثير في كسر الياء المشددة في الأوسط (٧٨) .

فقراءة تخفيف ﴿ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ﴾ [لقمان: ١٣] ، و﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ ﴾ هي قراءة قنبل (٧٩) .

أمَّا حجة لمن شدد وكسر "أنه أراد يا بنيَّ بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية أصلية وهي لام الفعل والثالثة ياء الإضافة إلى النفس فحذف الأخير اجتزاء بالكسر منها وتخفيفا للاسم لما اجتمع فيه ثلاث ياءات" (٨٠) .

المبحث السادس

تحقيق الهمز وتسهيله

يقصد بالتحقيق هو إعطاء الهمزة حقها أثناء النطق بها^(٨١) ، ومن القبائل التي حققت تميم^(٨٢) ، أمّا قبيلة بني عقيل فكانت بين التحقيق والتسهيل^(٨٣) .

تحقيق الهمز

قال أبو علي في قوله تعالى: ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ [ص: ٣٣]: " فأما وجه القياس فإنّ الهمزة لما لم يكن بينها وبين الضمة حاجزٌ صارت كأنّها عليها فهمزها " ^(٨٤) .

واستدرك عليه الباقر في قوله : " قلت الصواب فأما وجه القياس فإنّ الواو . وقوله " فإنّ الهمزة " فاسدٌ " ^(٨٥) .

روى ابن قنبل عن ابن كثير بالهمز^(٨٦) ، إلّا أنّ ابن مجاهد روى عن أبي عمرو أنّه سمع ابن كثير يقرأ بالواو دون الهمز ، وذكر ابن مجاهد أنّ رواية أبي عمرو عن كثير هي الصواب^(٨٧)

؛ لأنّ : " الواو انضمت فهزمت لانضمامها " ^(٨٨) . وقرأ أبو عمرو وحمزة وحفص بالهمز أيضاً ، أمّا الباقر فقد قرأوا بالواو ^(٨٩) .

أمّا ابو علي الفارسي فإنّه لم يخطأ ، وإنّما ما صرحه ابن مجاهد بوجود الواو بعد الهمزة؛ لأنّه أراد بهمزة مضمومة مع الواو ^(٩٠) ، فحصل اللبس .

تسهيل الهمز

تعدُّ الهمزة من الحروف الثقيلة النطق ، ولكونها أبعد الحروف مخرجاً خففها العرب ، من القبائل التي خففتها قريش والحجاز (٩١) ، ومن مظاهر تخفيفها جعلها بين بين ، وابدالها من حرف مجانس لحركة ما قبلها فتبدل بعد الفتحة ألفاً ، نحو : راس ، وبعد الكسرة ياءً ، نحو : الذيب ، وبعد الضمة واواً ، نحو : بُوس (٩٢) .

ذكر أبو علي فصلاً في تليين الهمزة في قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ٤] " يلزم أن تجعل الهمزة بين الهمزة والألف ، والألف لا يكون ما قبلها حرفاً مضموماً وكذلك ما قرب منها لم يجز أن يكون ما قبلها مفتوحاً " (٩٣) .

قال أبو علي : " قلت الصواب : ما قبلها مضموماً و"مفتوحاً" سهو " (٩٤) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بضم الفاء والهمزة ... وروى علي بن نصر وعباس بن الفضل عنه أنه خفف جزأً وكفواً وروى محبوب عنه كفواً مخففاً ... وروى أبو زيد وعبد الوارث في رواية أبي معمر أنه خير بين التثقيب والتخفيف (٩٥) .

أمّا حركة الفاء فجاءت ساكنة عن حمزة وخلف ويعقوب وقالون ، أمّا الباقون فبضمها (٩٦) ، وهو الأصح ؛ لأنه ما قرب منه ضمة الفاء .

وجاء أيضاً قول أبي علي الفارسي في لفظة مُستهزؤون في قوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شِيَطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهزِءُونَ ﴾ [البقرة: ١٤] : " فإذا كانت مضمومة وقبلها كسرةً فخففتها مثل "يستهزؤون" و من عند أختك" فلا تخلص إذا خففتها من (٩٧) أن تنحو بها نحو الحرف الذي منه حركتها . فإن قلت : أقربها منه ، فأقول "يستهزؤون" بين بين لم يستقم انقضى كلامه " (٩٨) .

وذكر ابو الحسن الباقولي (ت ٥٤٣ هـ) أنّ هناك بقيةً في القسمة لم يذكرها الفارسي ، وهي "فيقول : " أو تتبعها الحركة التي قبلها فتقلبها ياءً ، أو تتبعها حركة نفسها فتقلبها واواً" ثم يقول : فإن قلت : أقربها من الحرف الذي منه حركتها" (٩٩).

فقول أبي علي في تخفيف الهمزة باعتبار حركته في نفسه ، أمّا إذا أُريد تخفيفه باعتبار خط المصحف فإنّ الهمزة تحذف كما في نصهم على أنه يقال الموعودة المودة بوزن الموزة إتباعاً لرسم المصحف (١٠٠) .

وذكر الباقولي بقية القسمة ؛ كون سيبويه يجعل تسهيلها بين بين ، كما جاء في الكتاب "إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها ضمة أو كسرة فإنك تصيرها بين بين وذلك قولك هذا درهم أختك ومن عند أمك وهو قول العرب وقول الخليل" (١٠١). وحثه في ذلك كون حركتها أولى بها (١٠٢). أمّا الأخفش (٢١٥ هـ) فذهب إلى أنّ الهمزة تقلب ياءً قلباً صحيحاً فتكون يستهزيون، ولا تجعل بين بين ، وحثه كما فعل في لفظة السفهاء ؛ إذ قال : " قوله {كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا} قال {السفهاءُ ولا} فجعل الالف في (ألا) واوا. ومن خفف الأولى جعل الألف التي في (السفهاء) كالواو وهمز ألف (ألا)" (١٠٣)، وردّ عليه المبرّد ؛ إذ ليس على هذا القول أحد من النحويين وذلك لأنهم لم يجعلوها واواً خالصةً إنّما هي همزة مخففة فيقولون يستهزيون" (١٠٤).

وذهب أبو بركات الانباري أنّ (مُستهزِءُون) تقرأ بتحقيق الهمز ، وهو الأصل (١٠٥) ، وكذلك شبهه مما للواو فيها وقع (١٠٦) .

من هذا يتبين عدم ذكر أبي علي الفارسي البقية التي ذكرها الباقولي ؛ كون رأى سيبويه والأخفش ورأى أبي جعفر للرسم على مختار الداني في حذف الهمزة مع ضم الزاي (١٠٧) هُنَّ الأصح ، أمّا تتبع الهمزة الحركة التي قبلها فتصير واواً أو ياءً وحذف الهمزة مع كسر الزاء فهذا لا يصح (١٠٨).

الخاتمة

لكل عملٍ نهاية ، وهي ليست نهاية إبداع علمائنا الأفاضل في نشر العلوم فجهودهم لا تنفد ؛ كونهم أسرفوا أعمارهم في طلب العلم ،ويمكن إيجاز نتائج بحثنا بما يأتي :

١- تبين في إبدال الهمزة هاءً متابعة أبي زيد للكسائي فيما ذهب إليه، والأوجه رأى سيبويه من أصل لهّنك لاه إنك ، وهي لهجة من لهجات العرب، أمّا في إبدال الالف بدلاً من ياء ساكنة فهذا رأى الخليل وسيبويه على عكس ما ذهب إليه الباقولي من أنّ الياء متحركة .

٢- ظهر لي في مبحث الإدغام أنّ لفظة جيّ أصلها حياة ، وهي ليست جمعاً لها ؛ لأنها مكسورة الفاء ، أمّا في ذهاب المدّ للإدغام ؛ فلأنك رفعت لسانك رفعت واحدة في وليّ يزيد وعدو وليد .

٣- جاء في مبحث الامالة أنّ أبا علي والباقولي لم يكونا مخطئين ؛ لأنّ أبي بكر عنده أربع طرق في تحريك نأى .

٤- أمّا في مبحث الإتياع فقد جاء تفسير المحقق مصيباً في أنّ أصل إتياع الكسرة الكسرة في رء ؛ كون الأصل رأى ، ثمّ أميلت فصارت رآى ، وبعدها اتبعت كسرة الراء كسرة الهمزة فأصبحت رآى .

٥- جاء في مبحث الاشباع فيما ذكره النّحاس أنّ سبب (عليهمي) بكسر الهاء واثبات الياء ؛ لئلا يجمع بين ياء وضمة الهاء ؛ إذ ليس بينهما حاجز ، والأصل عنده الكسر كقولك للمرأة : اخشي اقوم .

٦- بين الباقولي خلاف ما ذهب إليه أبو علي بشأن قراءة ابن كثير ﴿ يَبْنِيْ اِنْبَاء ﴾ ،

وخلافه في ﴿ يَبْنِيْ اَقْر الصَّلْوَة ﴾ .

٧- ذهب الباقولي في باب الهمز أنّ أبا علي أخطأ في لفظة {السوق} ؛ لأنّ الهمزة لما لم يكن بينهما حاجز فصارت كأنها عليها فهمزها ، وإنّما الصحيح أنّ أبا علي لم يخطأ ؛ لأنه أراد بوجود همزة مضمومة مع الواو . وكذلك جاء عدم ذكر أبي علي البقية في همز مستهزءون ؛ كون رأى سيبويه والأخفش ورأى

أبي جعفر كذا للرسم على مختار الداني في حذف الهمزة مع ضم الزاي هُنَّ
الأصح .

٨- يعدُّ كتاب الاستدراك من الكتب المهمة في توجيه القراءات القرآنية ، فضلاً عن
إطلاع الباقولي الواسع على مصنفات أبي علي الفارسي وسيبويه وابن جني في
نقد كلامهم. وهذا الكتاب يستحق أن يدرس دراسة لغوية ؛ كونه يمثل حقبة
مهمة في دراسة التأصيل اللغوي .

هذا أهم ما توصلنا إليه بعد أن فصلنا القول فيه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ
العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهوامش

- (١) ينظر: بغية الوعاة ٢/ ١٦٠ .
- (٢) ينظر : معجم الادباء ٢/ ٦٤ ، وبغية الوعاة ٢/ ١٦٠ .
- (٣) ينظر : م.ن ٢/ ٦٤ ، و م.ن ٢/ ١٦٠ . البيان في شهود القران (غير مطبوع) . ينظر : كشف الظنون ٢٦٣/١ .
- (٤) ينظر : م.ن ٢/ ٦٤ ، و م.ن ٢/ ١٦٠ .
- (٥) ينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٢٩-٣٣ .
- (٦) ينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٣٣ .
- (٧) ينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة (مقدمة المحقق) ٣٣ .
- (٨) ينظر : الشافية ١٠٩ .
- (٩) ينظر : الصاحبي ٥١ .
- (١٠) ينظر : همع الهوامع ٣/ ٤٦٧ .
- (١١) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٥١٦-٥١٩ . ينظر : الكتاب ١/ ٤٧٤ ، والحجة ٤/ ٣٨٣-٣٨٤ .
- (١٢) ينظر : الكتاب ٢/ ١٥٠ .
- (١٣) ينظر : الشافية ١١٦ .
- (١٤) ينظر : سر صناعة الإعراب ١/ ٣٧١ .
- (١٥) ينظر : معاني القرآن للفراء ١/ ٤٦٤ ؟ .
- (١٦) ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٢١٥ .
- (١٧) ينظر : المحرر الوجيز ١/ ٦٤ .
- (١٨) ينظر : شرح الرضي على الكافية ٤/ ٣٦٣ .
- (١٩) ينظر : لسان العرب ١٣/ ٣٩٢ .

- (^{٢٠}) ينظر : لسان العرب ١٣/٤٦٧ .
- (^{٢١}) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣٣-٣٤ . ينظر : الكتاب: ٢/٣٨٨ ، والحجة ١/٨٥ .
- (^{٢٢}) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣٣-٣٤ .
- (^{٢٣}) المقتضب ١/١٥١ .
- (^{٢٤}) ينظر : شرح السيرافي للكتاب ١١ / ٥٢ ، نقلاً من كتاب التعليقة ١٠٨ .
- (^{٢٥}) الكتاب: ٢ / ٣٨٨ .
- (^{٢٦}) الأصول في النحو : ٣ / ٤٠٥ .
- (^{٢٧}) ينظر : أسرار العربية ٣٥٨ .
- (^{٢٨}) علل البناء والإعراب: ٢ / ٤٦٩ .
- (^{٢٩}) الحجة: ٤ / ١٣٠ ، والاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٢٨-٢٣٠ .
- (^{٣٠}) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٣٠-٢٣٣ .
- (^{٣١}) معاني القرآن: ٣ / ١٥٩ .
- (^{٣٢}) الكتاب : ٣ / ٥٤٧ .
- (^{٣٣}) ينظر : الأصول في النحو ٢ / ٣٩٩ ، والشافية ٨٧ ، واللباب في علل البناء والإعراب ٢ / ٤٤٤ .
- (^{٣٤}) المقتضب : ١ / ١٦١ .
- (^{٣٥}) الحجة : ٤ / ١١٧ . وينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة ٢٢٧ .
- (^{٣٦}) م . ن : ٢٢٧ .
- (^{٣٧}) الكتاب : ٤ / ٤٤٢ .
- (^{٣٨}) ينظر : السبعة في القراءات ٣٠٠ .
- (^{٣٩}) السبعة في القراءات: ٣٠٠ .
- (^{٤٠}) ينظر : النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٠٩ .
- (^{٤١}) اللباب علل البناء والإعراب: ٢ / ٤٧٢ .
- (^{٤٢}) النشر : ٢ / ٣٠ .
- (^{٤٣}) أسرار العربية ٣٤٨ .
- (^{٤٤}) ينظر : أوضح المسالك ٤ / ٣٤٥-٣٥٥ .
- (^{٤٥}) ينظر : ضياء السالك إلى أوضح المسالك ٤ / ٣٠٩ .
- (^{٤٦}) الحجة: ٥ / ١١٧ ، الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٥٠٤ .
- (^{٤٧}) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٥٠٥-٥٠٦ .

- (٤٨) حجة القراءات ٤٠٩ .
- (٤٩) شرح شافية ابن الحاجب ١٢٦. ينظر : أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأى الصرفي (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ٥١ .
- (٥٠) ينظر : النشر في القراءات العشر ٢ / ٥٢ .
- (٥١) الصاحبي : ٦٩ .
- (٥٢) ينظر : الكتاب ٣ / ٣٠٢ .
- (٥٣) ينظر : ظاهرة الإتياع في اللغة العربية ٥٦٦ .
- (٥٤) حققه د. عز الدين التتوخي ، طبعة دمشق ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٦١ م .
- (٥٥) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- (٥٦) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مطبعة السعادة بالقاهرة .
- (٥٧) حققه الاستاذ : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي بالقاهرة .
- (٥٨) الحجة: ٣ / ٣٢٩ ، والاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٠٨ .
- (٥٩) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٠٩ .
- (٦٠) لما أفف على ترجمته .
- (٦١) السبعة في القراءات ٢٦٠ .
- (٦٢) الاستدراك على أبي علي في الحجة ٢٠٨ .
- (٦٣) ينظر : اتحاف فضلاء البشر ٩٩ .
- (٦٤) ينظر : الخصائص ٣ / ١٢١ .
- (٦٥) ينظر : أوضح المسالك ٤ / ٢٨٥ .
- (٦٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٢٠٢ .
- (٦٧) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣٦. وينظر : الحجة ١ / ١١٠ .
- (٦٨) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣٧ .
- (٦٩) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٧٥ .
- (٧٠) ينظر : الكتاب ٤ / ١٩٥ .
- (٧١) ينظر : المقتضب ١ / ٢٦٩ .
- (٧٢) التعاريف: ١٨١ .
- (٧٣) ينظر : الكتاب ٤ / ٢٧٦ .
- (٧٤) البيت من البسيط: قد كنتُ ضيفك حَولاً لا ترَوِّعني * فيه الطوارقُ من إنسٍ ولا جانٍ . ورد بلا نسبة . ينظر : الاغاني ١٨ / ١١٨ .
- (٧٥) الحجة ٤ / ٣٣٧ ، والاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٥٩-٢٦٠ .
- (٧٦) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٢٥٩-٢٦٠ .
- (٧٧) ينظر : اتحاف فضلاء البشر ٣٢١ .
- (٧٨) ينظر : البدور الزاهرة ٢٧٤ ، واتحاف فضلاء البشر ٣٢١ .
- (٧٩) ينظر : التيسير في القراءات السبع ١٦٦ .

- (٨٠) الحجة في القراءات السبعة ٢٨٤ .
- (٨١) ينظر : المعجم الوسيط ١ / ١٨٨ .
- (٨٢) اللهجات العربية في التراث: ٦٧. وينظر: لهجة قبيلة هوازن وأثرها في العربية الفصحى (رسالة ماجستير غير منشورة) ٧٢ .
- (٨٣) المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل (رسالة ماجستير غير منشورة) ٨٧ .
- (٨٤) الحجة ٦/٦٩ . وينظر : الاستدراك على أبي علي في الحجة ٣١٨ .
- (٨٥) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣١٨ .
- (٨٦) ينظر : السبعة ٤٨٣ ، والنشر في القراءات العشر ٢/٣٧٨ .
- (٨٧) ينظر: النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٨ .
- (٨٨) النشر في القراءات العشر ٢/٣٧٨ .
- (٨٩) الدر المصون ٥٨٢١ .
- (٩٠) إبراز المعاني من حرز الأمانى : ٢/٣٣٧ .
- (٩١) ينظر : الاتقان في علوم القرآن ١ / ٢٦٢ .
- (٩٢) ينظر : اللباب علل البناء والاعراب ٢/٤٣٣ .
- (٩٣) الاستدراك على أبي علي في الحجة : ٣٦٠ . وينظر : الحجة ٦/ : ٤٦٤ .
- (٩٤) الاستدراك على أبي علي في الحجة: ٣٦٠ .
- (٩٥) ينظر : السبعة في القراءات ١٥٨ .
- (٩٦) ينظر : النشر في القراءات لعشر ٢ / ٢١٦ .
- (٩٧) زيادة من الحجة كما ذكر المحقق .
- (٩٨) الاستدراك على أبي علي في الحجة : ٨٢ .
- (٩٩) الاستدراك على أبي علي في الحجة : ٨٣-٨٤ .
- (١٠٠) ينظر : إبراز المعاني من حرز الأمانى ٢٤٣ .
- (١٠١) الكتاب : ٣ / ٥٤٢ . وينظر : اتحاف فضلاء البشر ١/٩٤ .
- (١٠٢) ينظر : إعراب القرآن للنحاس ١ / ١٩١ .
- (١٠٣) معاني القرآن للأخفش : ١ / ٣٣ . وينظر : الحجة ٣٥٦ ، واتحاف فضلاء البشر ١/٩٤ .
- (١٠٤) المقتضب : ١ / ١٥٧ .
- (١٠٥) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ١ / ٣١ .
- (١٠٦) ينظر : نقط المصاحف ١٣٩ .
- (١٠٧) ينظر : السبعة في القراءات ١٤٤ .
- (١٠٨) ينظر : اتحاف فضلاء البشر ٤٤٣ .

ثبت المصادر والمراجع

بعد كتاب الله جل جلاله

أ : الكتب المطبوعة :

١. إبراز المعاني من حرز الأمانى في القراءات السبع ، تأليف : أبي محمد القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) ، تح : إبراهيم عطوه عوض ، د . ط ، دار الكتب العلمية ، د . ت .
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر ، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي (ت ١٠٣٣ هـ) ، تح: أنس مهرة ، ط١، دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م .
٣. الإتقان في علوم القرآن ، تأليف : جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، د . ط ، مطبعة حجازي بالقاهرة ، د . ت .
٤. الاستدراك على أبي علي في الحجة، صنعه : جامع العلوم أبي الحسن علي بن الحسين الباقلوي (ت ٥٤٣ هـ) ، تح: د. محمد احمد الدالي ، لجنة التراث العربي ، الكويت ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م . ط١، ١٤٣٨ هـ / ٢٠٠٧ م .
٥. أسرار العربية ، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تح: د. فخر صالح قدارة ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
٦. الأصول في النحو ، تأليف: أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي (ت ٣١٦ هـ) ، تح: د. عبد الحسين الفتلي ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
٧. إعراب القرآن للنحاس ، تأليف : أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تح : د. زهير غازي زاهد ، د . ط ، عالم الكتب / بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨ م .
٨. الاغاني ، تأليف: أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٥ هـ) ، تح: سمير جابر ، ط٢، دار الفكر / بيروت ، د . ت .
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، دار الفكر – دمشق ، د . ط ، د . ت .
١٠. أوضح المسالك ، تأليف: أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، ط٥، دار الجيل / بيروت ، ١٩٧٩ م .
١١. البذور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية و الدرّة ، تأليف: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (ت ١٤٠٣ هـ) ، تح: عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى : ١٤٠٣ هـ) ، د . ط ، د . م ، د . ت .
١٢. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم، د . ط، المكتبة العصرية/ لبنان - صيدا، د . ت .
١٣. التبيان في إعراب القرآن ، تأليف : أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ) - تح: علي محمد الجاوي ، د . ط ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، د . ت .

- ١٤ . التعليفة على كتب سيبويه ، تأليف: أبي علي الحسن بن احمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) ، تح:د. عوض محمد القوزي ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م ، مكتبة الاسكندرية .
- ١٥ . التوقيف على مهمات التعاريف ، تأليف:محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) ، تح : د . محمد رضوان الداية،ط١ ،دارا لفكر المعاصر ، دار الفكر /بيروت - دمشق، ١٤١٠ هـ .
- ١٦ . التيسير في القراءات السبع ، تأليف: أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني(ت٤٤٤هـ) ، ط٢،دار الكتب العربي ، بيروت ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
- ١٧ . حجة القراءات ،/ تأليف: أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) ، تح سعيد الافغاني، مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ١٨ . الحجة في القراءات السبعة ، تأليف:أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، تح: د. عبد العال سالم مكرم ، ط٤، دار الشروق / بيروت، ١٤٠١هـ .
- ١٩ . الحجة للقراء السبعة ، تأليف أبي علي الفارسي(ت٣٧٧هـ) ، تح: بدر الدين جويجاتي ، د . ط، دار المأمون للتراث بدمشق ، ١٩٨٤/١٩٩٣م .
- ٢٠ . الخصائص ، تأليف ابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح: محمد علي النجار ، د . ط ، عالم الكتب / بيروت ، د . ت .
- ٢١ . الدر المصون في علم الكتاب المكنون ، تأليف :السمين الحلبي(ت٧٥٦هـ) ، تح:د.أحمد محمد الخراط ، د.ط ، دار القلم ، دمشق ، د . ت .
- ٢٢ . السبعة في القراءات، تأليف: أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي (ت٣٢٤هـ)، تح : د. شوقي ضيف ، ط٢، دار المعارف / القاهرة ، ١٤٠٠ .
- ٢٣ . سر صناعة الإعراب، تأليف:أبي الفتح عثمان بن جني ، تح: د. حسن الهنداوي ، ط١، دار القلم / دمشق ، ١٩٨٥م .
- ٢٤ . الشافية في علم التصريف ، تأليف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر الدويني(ت٦٤٦هـ)، تح:حسن أحمد العثمان ، ط١، المكتبة المكية - مكة المكرمة ، ١٩٩٥ .
- ٢٥ . شرح الرضي على الكافية ، تأليف : رضي الدين الاسترأبادي(ت٦٨٦هـ)، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .
- ٢٦ . شرح شافية ابن الحاجب (ت ٦٨٦ هـ) ، لرضي الدين الاسترأبادي (ت٦٨٦هـ) تح:الأستاذ محمد نور الحسن محمد الزفزاف وآخرون ، د.ط، دار الكتب العلمية/بيروت - لبنان ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م .
- ٢٧ . الصاحب في فقه اللغة وسنن العربية ، تأليف : أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، صححه ونشره المكتبة السلفية ، القاهرة ، د.ط، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠م .
- ٢٨ . الكتاب ، تأليف:سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، ط٣، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨ .
- ٢٩ . ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، تأليف : محمد عبد العزيز النجار ، ط١، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .
- ٣٠ . كشف الظنون ، تأليف : حاجي هليفة ، د . ط ، د . م ، د . ت .
- ٣١ . اللباب في علل البناء والإعراب ، تأليف:أبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله ، تح: غازي مختار طليمات ، ط١، دار الفكر - دمشق، ١٩٩٥ .
- ٣٢ . لسان العرب ، تأليف:محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري(ت٧١١ هـ) ، ط١، دار صادر / بيروت ، د.ت .

- ٣٣ . اللهجات العربية في التراث ، تأليف : د. أحمد علم الدين الجندي ، د. ط ، دار العربية للكتاب / ليبيا - تونس ، ١٣٩٨ هـ ، ١٩٧٨ م .
- ٣٤ . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تأليف : أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت ٥٤٢هـ) ، تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط١ ، دار الكتب العلمية / لبنان - ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
- ٣٥ . المحكم في نقط المصاحف ، تأليف : أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ، تح : د. عزة حسن ، ط٢ ، دار الفكر - دمشق ، ١٤٠٧ هـ .
- ٣٦ . معاني القرآن ، تأليف : أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاتي وآخرون ، د. ط ، الناشر : دار المصرية للتأليف والترجمة ، د. ت .
- ٣٧ . معاني القرآن للاخفش ، تح : د. هدى قراعة ، د. ط ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٣٨ . معجم الأدباء ، تأليف : ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، تح : د. إحسان عباس ، ط١ - دار الغرب الاسلامي ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٣م .
- ٣٩ . المعجم الوسيط ، تأليف : إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار وآخرون ، تح : مجمع اللغة العربية ، د. ط ، دار الدعوة ن. د. ت .
- ٤٠ . المقتضب ، تأليف : " أبي العباس بن يزيد المبرد (ت ٢٩١هـ) ، تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، د. ط ، د. م ، د. ت .
- ٤١ . النشر في القراءات العشر ، تأليف : شمس الدين أبي الخير ابن الجزري ، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ) ، تح : علي محمد الضياح (ات ١٣٨٠ هـ) ، المطبعة التجارية الكبرى ، د. ط ، د. م ، د. ت .
- ٤٢ . همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، تأليف : جلال الدين السيوطي ، تح : عبد الحميد الهنداوي ، د. ط ، المكتبة التوقيفية / مصر ، د. ت .
- ب/ الرسائل الجامعية :
- ١ . أبواب الفعل الثلاثي بين المعجم والرأى الصرفي - دراسة صرفية لغوية من خلال لسان العرب - ، يحيى بن عبد الله بن حسن ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، إشراف د. سليمان بن إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى - كلية اللغة العربية ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣ م .
- ٢ . ظاهرة الإتيان في اللغة العربية (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، فوزية محمد الحسن ، بإشراف د. أحمد علم الدين الجندي ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧ م ، جامعة أم القرى / كلية اللغة العربية .
- ٣ . المستويات اللغوية في لهجة بني عقيل ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، للباحثة : شيماء حازم خليل بكر ، بإشراف : أ. د. جايد زيدان مخلف ، مقدمة إلى كلية التربية للبنات / جامعة تكريت ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م .

